**الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.**

**جامعة محمد خيضر-بسكرة. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم : التاريخ المستوى، السنة الثالثة ليسانس الأستاذة: د. بكرادة جازية المقياس:قضايا عربية معاصرة**

**المحاضرة السابعة :الجذور التاريخية للتخلف في الوطن العربي.**

1-تعريف التخلف**:** هو عدم قدرة الدولة ما على اللحاق بركب الحضارة والتقدم والعجز على استغلال مواردها الطبيعية والبشرية، وما يميزها وانخفاض الدخل الفردي والقومي والعجز الزراعي والصناعي وقلة الوعي السياسي وانتشار الفقر والأمية وضعف العناية الصحية.

2-الجذور التخلف: شهد القرن الخامس عشر بداية النهضة في أوروبا ثم الثورة الصناعية أما العالم الاسلامي فقد شهد تراجعا حضاريا لم يستطع مواكبة ما وصلت إليه الحضارة الأوروبية فتخلف عنها، وهناك عدة أسباب لهذا التخلف وهي:

\*التاريخية: عدم اهتمام الدولة العثمانية بالعلم والابداع لانشغالها بصد الهجمات الأوروبية والتآمرات التي كانت تحاك ضدها، ما جعل العلم يتولاه أفراد الشعوب العربية الغنية، وفي الغالب كانت الأسر العربية تعيش في الفقر فاكتفت بانفاق على تعليم أولادها في المرحله كتاتيب فقط .

يرجع بعض العلماء هذا التخلف إللى ابتعاد المسلمين عن دينهم وشيوع البدع والخرافات، أما رواد التجديد فيرجعه إلى عدم الأخذ بالأسباب الحضارية الغربية في الجانب المادي بما لا يتعرض مع معتقداتهم وتقاليدهم الدينية والاسلامية، واعتبر محمد عبده ضعف التعليم من أسباب التخلف أما عبد الرحمن الكواكبي فأرجعه إلى العقائد الدينية وتشدد الفقهاء والتعصب للمذاهب والاعتقاد بمنافاة العلوم النقلية.

كتب شكيب ارسلان في كتابه "لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم" أن التخلف له عده أسباب منها الجهل والعلم الناقص وفساد الاخلاق وفقدان الفضائل والعزائم واليأس والقنوط وضيع الإسلام بين الجامدين والجاحدين، دون أن ننسى الاستعمار الفرنسي والبريطاني الذي أغرق الشعوب العربية في الجهل والأمية

\*السياسية: التدخل الغربي في شؤون الداخلية للبلاد العربية

الصراع بين العروبة والإسلام فظهرت العشائرية والطائفية والدينية والحروب الأهلية في لبنان والصومال والسودان واليمن.

\*الاقتصادية: اندماج الدول النامية في السوق الرأسمالي العالمي. - نقص الحرية السياسية والفكرية.

-انفاق الدول العربية على المجال العسكري( 60 مليار).

استنزاف الدول الاستعمارية لخيرات الدول العربية وجعلها في تبعية اقتصادية حتى بعد الاستقلال.

**العلميه** افتقار العالم العربي لقاعدة علمية والفشل في القضاء على الأمية وتخفيض نسبتها .

**\*العلمية**: -السرقة العلمية واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في البحث مما ينتج متخرج بالشهادة، ولكن بدون كفاءة اي ارتفاع نسبة الجهل في صفوف وحملة الشهادات العليا وقلة مردوديتهم العلمية وعجزهم عن تقديم اي منتج فكري مما ينعكس بشكل سلبي على المجتمع وعلى قيم التحليل لدى أفراده ويتحول معظم الأفراد إلى المستهلكين للمعرفة من دون بذل جهد من أجل تطويرها وإعادة انتاجها وفق أسس علمية.

-استخدام الوسائل التواصل الاجتماعي في أشياء أخرى غير العلم مما أدى إلى ظهور التفاهة

3-مظاهر تخلف:

**أ-**التخلف السياسي: غياب الدور السياسي للمثقفين للسلطة

-الانقلابات العسكرية وعدم استقرار الأمن والسياسي -ظهور شخصيات حاكمة ديكتاتورية وتوريث الحكم.

ب-التخلف الاقتصادي: التبعية الاقتصادية والاعتماد على الصناعة استخراجية بدل التحويلية

-عدم استغلال الأمثل الدول لمواردها الطبيعية والبشرية ضعف انتاجية الفرد

-إشاعة الطابع الاستهلاكي للغربي القائم على الاستيراد المنتجات الغربية الجاهزة.

ج-التخلف الثقافي: -إضعاف عنصر الابداع والإعتماد على النفس في بلدانهم بترويجهم لنموذج الغربي الجاهز.

4-الحلول: -الاهتمام بالعلم والمعرفة ونشر الوعي والثقافة.

-العناية بالتربية والتعليم وتطوير المنظومة التعليمية وإصلاح مناهج التعليم تتوافق مع طبيعة المجتمعات العربية الاسلامية للخروج من التبعة والجهل والتخلف،و نقد المنظومة الغربية ومناهجها، وأخذ من هذه المناهج بما يتناسب مع مجتمعاتنا، أي تتكيف هذه المناهج مع ما يخدم ويصلح للفرد العربي الاسلامي.

-إصلاح فكري عميق وشامل، ونبذ الجمود الفكري وفتح باب الاجتهاد.

-تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والتخلص من التبعية الاقتصادية.

-غرس حب العلم في نفوس الأطفال والشباب العرب -تشجيع الانتاج والإبداع الاهتمام بالصنائع

استثمار فيما يبتكره ويخترعه الفرض العربي وتوظيفه في جميع مناحي الحياة الاقتصادية